وقولُه عليه السّلامُ : " اذْهَبْ بنَا إلى فُلانٍ البَصِيرِ " وكان أعْمَى . قال أبو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ به المؤمِنَ قال ابن سِيدَه : وعندي أنّه عليه السّلامُ إنّمَا ذَهَبَ إلى التّفَاؤُل إلى لَفْظ البَصَر أَحسن من لَفْظ الأَعْمَى ألا تَرَى إلى قَول مُعاويةَ : " والبَصِيرُ خَيرٌ مِن الأعمَى " . وقال المصنّف في البَصائر : والضّرِيرُ يقال له : بَصيرٌ على سَبِيل العَكْسِ والصّوابُ أنّه قيل ذلك له لِما له من قُوّةِ بَصِيرَةِ القَلْبِ . البَصِيرَةُ بالهاء : عَقِيدَةُ القَلْبِ قال اللّيْث : البَصِرَةُ : اسمٌ لما اعتُقِدَ في القلْب من الدّين وتحقيقِ الأمرِ . وفي البَصَائر : البَصِيرَةُ : هي قُوّةُ القَلْبِ المُدْرِكَةُ وقولُه تعالَى : " أدْعُو إلى ا على بَصِيرَةٍ " أي على معرفةٍ وتَحَقّقٍ . البَصِيرَةُ : الفِطْنَةُ تقول العربُ : أعْمَى اُ بصائِرَه أي فِطَنَه عن ابن الأعرابيّ . وفي حديث ابن عَبّاس أنّ معاوِيَةَ لمّا قال له : " يا بَنِي هاشِمٍ أنتم تُصَابُون في أبصارِكم " قال له : " وأنتم يا بَنِي أُمَيّةَ تُصابُون في بَصائِرِكم " .

وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَمْدٍ . وعلى غيرِ بَصِيرَةٍ أي على غيرِ يَقِينٍ . وفي حديث عُثْمَانَ : " وَلَتَخْتَلِفُنّ على بَصِيرَةٍ " أي على معرفةٍ من أمركم ويقينٍ . وإنه لَذُو بَصَرٍ وبَصِيرَةٍ في العِبَادَة . وبَصُرَ بَصَارةً : صار ذا بَصِيرَةٍ .

البَصِيرَةُ : ما بَيْن شُقّتَيِ البَيْتِ وهي البَصَائِرُ وزاد المصنّف في البَصائر بعد البيت : والمَزَادَةِ ونحوِهَا التي يُبصَرُ منه .

البَصِيرَةُ : الحُجّةُ والاستِبْصارُ في الشيْءِ كالمَبْصَرِ والمَبْصَرةِ بفتحِهما .

البَصِيرَةُ : شيْءٌ من الدّمِ يُسْتَدَلّ به على الرّمِيّةِ وَيَسْتَبِينُها به قاله الأصمعيّ . وفي حديث الخَوَارِج : " ويَنْظُرُ إلى النّصْل فلا يَرَى بَصِيرَةً " أي شيئاً مِن الدّمِ يَستدِلّ به على الرّمِيّة . واختُلِفَ فيما أنشدَه أبو حنيفةَ : .

وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها ... شَهْبَاءُ تُرْوِي الرّيشَ مِن بَصِيرِهَا . فقيل : إنّه جَمْعُ البَصِيرَةِ من الدّمِ كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ وقيل : إنه أراد من بَصِيرَتِها فحَذَف الهاءَ ضرورةً . ويجوز أن يكونَ البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَة

كقولك : حُقّ وحُقّة وبَياضٌ وَبَياضَةٌ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من الدّمِ وهي الجَدِيّة منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدّرْهَمِ من الدم . وقيل : البَصِيرَة من الدّمِ : ما لم يَسِلْ . وقيل : هو الدّفْعَةُ منه .

قيل : البَصِيرَةُ : دَمُ البِكْرِ . وقال أَبو زَيْدٍ : البَصِيرَةُ من الدّمِ : ما كان على الأرض .

وفي البَصائر للمصنّف : والبَصِيرَةُ : قِطْعَةٌ مِن الدّمِ تَلْمَعُ .

البَصِيرَةُ : التّرْسُ اللّامِعُ وقيل : ما استطالَ منه وكُلّ ما لُبِسَ من السّلاح فهو بَصَائِرُ السّلاحِ .

البَصِيرَةُ : الدّرْعُ وكلّ ما لُبِسَ جُنّةً بَصِيرَةٌ وقال : .

حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ على أكْتَافهمْ ... وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى .

هكذا رَوَاه أبو عُبَيْد وفَسّره فقال : والبَصِيرَةُ : التّرْسُ أو الدّرْعُ وَرَوَاه غيرُه : " راحُوا بَصائِرُهم " وسيأْتي فيما بعدُ . ويُجمع أيضاً على بِصارٍ ككَرِيمَةٍ وكِرَامٍ وبه فَسّرَ السّهَيْلِيّ في الرّوْض قولَ كعَبْ بنِ مالكٍ : .

تَصُوبُ بأَبْدَانِ الرّجَالِ وتارةً ... تمُرّ بأَعراض البِصَارِ تُقَعْقِعُ . يقول : تَشُقّ أبْدَانَ الرّجَالِ حتى تَبلُغَ البِصَارَ فتُقْعِقِعُ فيها وهي الدّرعُ أو التّرْسُ وقيل غيرُ ذلك . من المَجاز : البَصِيرَةُ : العِبْرَةُ يُعْتَبَرُ بها وخَرّجُوا عليه قولَه تعالَى : " ولقد آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ مِنْ بَعْدِ ما أهْلَكْنا القُرُونَ الأولَى بَصائرَ للنّاس " أي جعلناها عِبْرَةً لهم كذا في البَصائر وقولُهم : أما لَكَ بَصِيرَةٌ فيه ؟ أي عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بها وأنشدَ : .

في الذّاهِبِينَ الأوّلي ... ن من القُرونِ لنا بَصائرْ . أي عِبَرٌ